الحروف مقام بعض وجعل منه ابن ملو بسر بانعلق ابه انغرق وكان كل فرق كالطود وفي اللام متعاقبان وعن الخليل في
قوله فجاسوا خلال الديار انه اريد فحاسوا فقامت الجيم مقام الحاء وقرئ بالحاء ايضا وجعل منه الفارسي ايضا
احببت حب الخير اي الخيل وجعل منه ابو عبيدة الامكاء والتصدية اي تصددة تاكيد المدح بما يشبه الذم
قال ابن ابي الاصبع هو في غاية العزة في القرآن قال ولم اجد منه الا ابنة واحدة وهي قوله قل يا اهل الكتاب هل تنقمون
منا الا ان امنا بالله الاية فان الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج التوبيخ على ما عابوا به المؤمنين من الايمان
يوهم ان ما ياتي بعده مما يوجب ان ينقم على فاعله مما يذم به فلما اتى بعد الاستثناء بما يوجب مدح فاعله
كان الكلام متضمنا تاكيد المدح بما يشبه الذم فلت ونظيرها قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله
من فضله وقوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله فان ظاهر الاستثناء ان ما بعده حق
يقتضي الاخراج فلما كان صفة مدح تقتضي الاكرام لا الاخراج كان تاكيدا للمدح بما يشبه الذم وجعل منه
التنوخي في الاقصى القريب لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما استثنى سلاما سلاما من
الذي هو ضد اللغو والتاثيم فكان ذلك مؤكدا لانتفاء اللغو والتاثيم انتهى **التفويف** هو اتيان المتكلم
بمعان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من الفنون كل فن في جملة منفصلة عن اختها مع تساوي الجمل في الوزن
وتكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة فمن الطويلة الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين
واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين ومن المتوسطة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي قال ابن ابي الاصبع ولم يات المركب من القصيرة في القرآن **التقسيم** هو استيفاء اقسام
الشيء الموجودة لا الممكنة عقلا نحو هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اذ ليس في رؤية البرق الا الخوف من الصواعق
والطمع في الامطار ولا ثالث لهذين القسمين وقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فان
العالم لا يخلو من هذه الاقسام الثلاثة اما عاص ظالم لنفسه واما سابق مبادر للخيرات واما متوسط
بينهما مقتصد فيها ونظيرها وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب
المشأمة والسابقون السابقون وكذا قوله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك استوفى اقسام الزمان
ولا رابع لها وقوله والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على اربع استوفى اقسام الخلق في المشي وقوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
استوفى جميع هيئات الذاكر وقوله يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا
ويجعل من يشاء عقيما استوفى جميع احوال المتزوجين ولا خامس لها **التدبيج** هو ان يذكر المتكلم الوانا
يقصد التورية بها والكناية قال ابن ابي الاصبع كقوله تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب
سود قال المراد بذلك والله اعلم الكناية عن المشتبه والواضح من الطرق لان الجادة البيضاء هي الطريق التي
كثر السلوك عليها جدا وهي اوضح الطرق وابينها ودونها الحمراء ودون الحمراء السوداء كانها في الخفاء والالتباس
ضد البيضاء في الظهور والوضوح ولما كانت هذه الالوان الثلاثة في الظهور للعين طرفين وواسطة
فالطرف الاعلى في الظهور البياض والطرف الادنى في الخفاء السواد والاحمر بينهما على وضع الالوان في

الى بعد

التركيب وكانت الوان الجبال لا تخرج عن هذه الالوان الثلاثة والهداية بكل علم نصب للهداية منقسمة هذه القسمة
اتت الاية الكريمة منقسمة كذلك فحصل فيها التدبيج وصحة التقسيم **التنكيت** هو ان يقصد المتكلم الى
شيء بالذكر دون غيره مما يسد مسده لاجل نكتة في المذكور ترجح مجيئه على سواه كقوله تعالى وانه هو
رب الشعرى خص الشعرى بالذكر دون غيرها من النجوم وهو تعالى رب كل شيء لان العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف
بابن ابي كبشة عبد الشعرى ودعا خلقا الى عبادتها فانزل الله تعالى وانه هو رب الشعرى التي ادعيت فيها الربوبية
التجريد هو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله مبالغة في كمالها فيه نحو لي من فلان صديق حميم
جرد من الرجل الصديق اخر مثله متصفا بصفة الصداقة ونحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة جردوا من الرجل
الكريم اخر مثله متصفا بصفة البركة وعطفوه عليه كانه غيره وهو هو ومن امثلته في القرآن لهم فيها دار الخلد
ليس المعنى ان الجنة فيها دار خلد وغير دار خلد بل هي نفسها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا ذكره في المحتسب
وجعل منه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي على ان المراد بالميت النطفة قال الزمخشري وقرأ عبيد بن عمير
فكانت وردة كالدهان بالرفع بمعنى حصلت منها وردة قال وهو من التجريد وقرئ ايضا يرثني وارث من ال
يعقوب قال هو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا **التعديد** هو ايقاع الالفاظ المفردة على سياق واحد
واكثر ما يوجد في الصفات كقوله هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر وقوله التائبون العابدون الحامدون الاية وقوله مسلمات مؤمنات الاية **الترتيب** هو
ان يورد اوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل فيها وصفا زائدا ومثله عبد الباقي
اليمني بقوله والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم
لتكونوا شيوخا وقوله فكذبوه فعقروها الاية **الترقي والتدلي** تقدما في نوعي التقديم والتاخير
التضمين يطلق على اشياء احدها ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز تقدم فيه
الثاني حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه وهذا نوع من الايجاز تقدم ايضا الثالث
تعلق ما بعد الفاصلة بها وهذا مذكور في نوع الفواصل الرابع ادراج كلام الغير في اثناء الكلام لقصد
تاكيد المعنى او ترتيب النظم وهذا هو النوع البديعي قال ابن ابي الاصبع ولم اظفر في القرآن بشيء منه
الا بموضعين تضمنا فصلين من التوراة والانجيل قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية
وقوله محمد رسول الله الاية ومثله ابن النقيب وغيره بايداع حكايات المخلوقين في القرآن كقوله تعالى
حكاية عن الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها وعن المنافقين انؤمن كما امن السفهاء وقالت اليهود
وقالت النصارى قال وكذلك ما اودع فيه من اللغات الاعجمية **الجناس** هو تشابه اللفظين
في اللفظ قال في كنز البراعة وفائدته الميل الى الاصغاء اليه فان مناسبة الالفاظ تحدث ميلا واصغاء
اليها ولان اللفظ المشترك اذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به اخر كان للنفس تشوق اليه وانواع
الجناس كثيرة منها التام بان يتفقا في انواع الحروف واعدادها وهيئاتها كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قيل ولم يقع منه في القرآن سواه واستنبط شيخ الاسلام ابن حجر

Copyright © King Saud University

ابدال حرف بحرف

تاكيد المدح بما يشبه الذم

التفويف تاتي المتكلم بمعان شتى

استيفاء اقسام الشيء

ركيك

اقسام التوزيع

الكناية عن المتشبه والواضح

الالوان كبرهان ووصف

خص الشعرى من بين النجوم

[illegible]

تجريد مثله عن الرجل

[illegible]

ترتيب اوصاف الموصوف

ابداع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه

التضمين

محمد رسول الله

تشابه اللفظين

تقوم الساعة ... ساعة